الباب الثالث

التعريف بالتشبيه

الفصل الأول

مفهوم التشبيه وأنوعه

١. مفهوم التشبيه

التشْبيهُ هو بَيانُ أَنَّ شَيْئاً أَوْ أشْياءَ شارَكَتْ غيْرَها في صفةٍ أوْ أَكْثرَ، بأَداةٍ هِيَ الكاف أَوْ نحْوُها ملْفوظةً أَوْ ملْحُوظةً[٢٩].

التشبيه هو اوّل طريقة يدل عليه الطبيعة لبيان المعنى – وهـــو فى اللغـــة التمثيل – وعند علماء البيان – مشاركة أمر فى معنى ، بأدوات معلومة[٣٠].

التشبيه لغة هو : التمثيل يقال هذا سبه هذا ومثيله، وشبه الشيئ باالشيئ أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة[٣١].

---

[٢٩]. علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٢٠

[٣٠]. السّيّد أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة*.ص ٢٠٠

[٣١]. أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة البيان والمعانى و البديع*، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان).ص ٢١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التشبيه فى علم البيان العرابى: هو الدلالة أن شيئا أو صورة تشترك مع شيئ أخر أو صورة أخرى فى معنى أو صيفة[٣٢].

أماالتشبيه إصطلاحا : فهو كما قال الصعيدي : إن التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لأخر فى معنى[٣٣].

فى كتاب البلاغة الواضحة، التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها فى معنى صفة أو أكثره[٣٤].

التشبيه هو إلحاق أمر بأمر فى معنى بأداة[٣٥].

وقال الرماني : التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر فى حس أوعقل، ولا يخلوا التشبيه من أن يكون فى القول أو فى نفس. وقال أبو هلال العسكري: التشبيه : الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه[٣٦].

---

[٣٢]. محمد وهبه، *معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب*، (مكتبة لبنان) ص. ٩٩

[٣٣]. عبد المتعال الصعيدي، *بغية الإيضاح*، (مكة : المطبعة النموحية، بجهول السنة)ج. ٣ ص. ٦

[٣٤]. علي الجارمي، *البلاغة الواضحة*. ص. ٢٠

[٣٥]. K.H.A. Wahab Muhsin، *Pokok-pokok Ilmu Balaghah*، Angkasa Bandung. ١٩٩١. Hal ٢٧

[٣٦]. أحمد مطلوب، *فنون بلاغية*، (بيروت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥) ص. ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال الزركشي : التشبيه هو إلحاق شيئ بدي وصف فى صفة[٣٧].

أما التشبيه إصطلاحا : فهو كما قال الصعيدي : إن التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لأخر فى معنى[٣٨].

وأما فى كتاب قواعد الغة العربية فالتشبيه هو إلحاق أمر بأمر فى وصف بأداةالغرض.

تلك التعريفات كلها تؤدي إلى معنى واحد هو أن التشبيه اشتراك شيئ شيئا آخر فى من صفة أو اكثر.

٢. أنواع التشبيه

ينقسم التشبيه إلى ثلاثة أقسام:

الأول : باعتبار ذكر الأداة ووجه الشبه ينقسم إلى خمسة أقسام :

---

[٣٧]. أحمد مطلوب، *فنون بلاغية*.ص. ٣٦

[٣٨]. عبد المتعال الصعيدي، *بغية الإيضاح*، (مكة : المطبعة النموجية، مجهول السنة)ج. ٣ ص. ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ا. التشبيه المرسل : هو ماذكرت فيه الأداة[٣٩]. مثل : قال الله تعالى : مثل نوره كمشكوة فيها مصباح.

نوره مشبه، مشكوة فيها مصباح مشبه به و الكاف أداته.

ب. التشبيه المؤكد : هو ما حذفت منه الأداة[٤٠]. مثل : العالم سراج أمته فى الهداية وتبديد الظلام. العالم هو مشبه، سراج هو مشبه به، وحذفت الأداة.

ت. التشبيه المجمل : هو ما حذف منه وجه الشبه.[٤١] مثل : كأنه النهار والزاهر والقمر الباهر الذي لايخفى على كل ناظر.

---

[٣٩]. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٢٥

[٤٠]. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٢٥

[٤١]. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مدلول ضمير فى كأنه مشبه به، النـــهار الزاهـــر و القمر الباهر مشبه به، وهذالتشـــبيه لم يـــذكر فيـــه وجه الشبه.

ث. التشبيه المفصل : هو ماذكر فيه وجـــه الشـــبه[٤٢]. مثـــل : زرنـــا حديقة كأنها الفردوس فى الجمال والبهاء.

الضـــمير كأنهـــا عائـــد إلى حديقـــة المشـــبه، و الفردوس المشبه به ثم ذكر وجـــه الشـــبه وهـــو فى الجمال والبهاء.

ج. التشبيه البليغ : هو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه[٤٣]. مثل:

إذ انلت منك الود فالمال هين * وكل الـــذى فـــوق التراب تراب

---

[٤٢]. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٢٥

[٤٣]. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كل الذي فوق التراب مشبه، وتراب مشـــبه بـــه،

فى هذا التشبيه وحذفت منه الأداة.

الثانى : باعتبار نوع وجه الشبه ينقسم إلى قسمين :

١. التشبيه التمثيل : هو إذاكان وجه الشبه فيه صـــورة منتزغـــة مـــن متعدد[٤٤]. مثل :

وكأن اهلال نون لجين * غرقت فى صحيفة زرقاء

هلال أبيض لماعا مقوسا السماء والزرقاء مشبه. بحـــال نون لجين من فضة غارق فى صحيفة زرقاء مشبه بـــه. ووجه الشبه صورة منتزغة من العبارة المذكورة.

٢. التشبيه غير التمثيل : هو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزغة مـــن مقتعدد.[٤٥] مثل :

ومالموت إلاسارق دق شخصه * يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

---

٤٤. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٣٥

٤٥. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموت هو المشبه اللص الحفى الأعضـــاء المشـــبه به. الخفاء وعدم الظهور وجه الشبه.

الثالث : باعتبار قوة وجه الشبه

٣. مقلوب : هو جعـــل المشـــبه مشـــبها بادعـــاء أن وجـــه الشبه فيه أقوى وأظهر[٤٦].

مثل : كأن النسيم في الرقة أخلاقه.

النسيم هو المشبّه وأخلاقه المشـــبه بـــه فى الرقـــة وجـــه الشبه. لو وضعت تلك العبارة غـــير مقلـــوب لكانـــت : كأن أخلاقه نسيم فى الرقة. ولكـــن لإدعـــاء أن وجـــه الشبه أقوى فوضعت مقلوبا، أي كأن النســـيم فى الرقـــة أخلاقه.

---

[٤٦]. علي الجارمي، *البلاغة الواضحة*. ص. ٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. غير مقلوب : هو ضد المقلوب بأن ثبت المشبه و المشبه به بغير إبدال بينهما.

مثل : أنت كالبدر فى الجمال.

٣. أركان التشبيه

أما أركان التشبيه فهى أربعة :

- المشبه : هو الأمر الذى يراد إلحاقه بغيره[٤٧].
- المشبه به : هو الأمر الذى يلحق به المشبه[٤٨]. ويطلق على المشبه و المشبه به طرفى التشبيه وهما الركنان الأساسيان فى التشبيه.
- وجه الشبه : هو الموصوف المشترك بين المشبه به والمشبه ويكون فى المشبه به أقوى منه فى المشبه، وقد يكون

[٤٧]. أحمد الهاشمي، *جواهرالبلاغة فى المعانى و البيان و البديع*، (بيروت: دار الفكس ١٤١١) ص. ٢٤٧

[٤٨]. أحمد الهاشمي، *جواهرالبلاغة...*، ص. ٢٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجه الشبه أقوى منه فى المشبه به هعـــاء، وذلـــك إذا كان التشبيه مقلوبـــا وقـــد يـــذكر وجـــه الشـــبه فى الكلام وقد يحذف[٤٩].

- أداة التشبيه : هى اللفظ الذى يـــدل علـــى التشـــبيه ويـــربط المشبه بالمشبه به، وقد تـــذكر الأداة فى التشـــبيه وقـــد تحذف[٥٠].

---

[٤٩]. أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة...*، ص. ٢٤٧

[٥٠]. أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة...*، ص. ٢٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى

أغراض التشبيه

أغراض التشبيه تنقسم إلى خمسة أقسام :

١. بيان إمكان المشبه : وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لاتزول غرابته إلا بذكر شبيه له[٥١].

كقوله البحتري :

دان إلى أيدي العفاة وشاسع # عن كل ند في الندى وضريب

كالبدر أفرط في العلو وضوؤه # للعصبة السارين جد قريب

وصف البحتري ممدوحه فى البيت الأول بأنه قريب للمحتاجين بعيد المترلة، بينه وبين نظرائه فى الكرم بون شاسع،

---

٥١. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفي، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن البحتري حينما أحسن أنه وصف ممدوحه بوصفين متضادين هما القرب والبعد، أراد أن يبين لك أن ذلك ممكن. وأن ليس فى الأمر تناقض : فشبه ممدوحه بالبدر الذى هو بعيد فى السماء ولكنّ ضوءه قريب جدّا للسائرين بالليل، و هذا أحد أغراض التشبيه و هو بيان إمكان المشبّه[٥٢].

٢. بيان حاله : وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفده التسبيه الوصف[٥٣].

كقول الشاعر النَّابغة الذُّبْيانيُّ :

فإِنَّكَ شَمْسٌ والمُلُوكُ كَواكِبٌ # إِذا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهنَّ كَوْكَبُ[٥٤].

---

٥٢. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٣

٥٣. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٥

٥٤. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والنَّابغة يُشبِّهُ ممدوحَه بالشمس ويشبِّه غيره من الملوك بالكواكبِ، لأَنَّ سطوةَ الممدوح تَغُضُّ من سطوةِ كل ملكٍ كما تخفِي الشمسُ الكواكبَ، فهو يريد أَنْ يبين حالَ المدوح وحالَ غيره من الملوك، وبيانُ الحال مِنْ أَغراض التشبيه أَيضاً[٥٥].

٣. بيانُ مقدار حالِهِ: وذلك إذا كان المشبَّهُ معروفَ الصفةِ قَبْلَ التشبيهِ مَعْرِفَةً إِجْماليَّةً وكان التشبيه يُبَيِّنُ مقدارَ هذه الصفةِ[٥٦].

كقول المتنبي في وصف أسد :

ما قُوبِلَتْ عَيْناهُ إلاّ ظُنّتَا # تَحْتَ الدُّجَى نارَ الفَريقِ حُلُولا

وبيتُ المتنبي يصفُ عيْني الأَسدِ في الظلام بشدةِ الاحمرار والتوقدِ، حتى إِنَّ من يراهما من بُعْدٍ يظنهما ناراً لقومٍ حُلول

---

٥٥. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٣

٥٦. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مقـــيمين، فلـــو لم يعْمـــدِ المتـــنبي إلى التشـــبيه لقـــال: إنَّ عَيْنَـــي الأَســـدِ محمرتـــانِ ولكنـــه اضْـــطُرَّ إلى التشـــبيه لِيُبَـــيِّنَ مقـــدارَ هـــذا الاحمـــرار وعِظَمه، وهذا منْ أغراض التشبيه[٥٧].

٤. تَقْريرُ حالِهِ: كمـــا إذا كـــانَ مـــا أُسْـــنِدَ إلى المشـــبَّه يحتـــاج إلى التثبيـــت والإيضاح بالمثال[٥٨].

كقوله تعالى :

وَالَّـــذِينَ يَـــدْعُونَ مِـــن دُونِـــهِ لاَ يَسْـــتَجِيبُونَ لَهُـــم بِشَـــيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِـــطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ[٥٩].

أمَّـــا الآيـــةُ الكريمـــة فإنهـــا تتحـــدث في شـــأن مَـــنْ يعْبـــدونَ الأوثـــان، وأنهـــم إذا دعـــوا آلهـــتَهم لا يســـتجيبون لهـــم، ولا يرجـــعُ إليهم هذا الـــدعاءُ بفائـــدةٍ، وقـــدْ أرادَ الله جـــل شـــأنه أنْ يُقـــرِّر هـــذه

---

٥٧. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٣

٥٨. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٥

٥٩. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحال ويُثبتَها في الأذهانِ، فشبَّهَ هؤلاءِ الوثنيين بمن يبسُط كفيهِ إلى الماء ليشربَ فلا يصلُ الماءُ إلى فمه بالبداهة؛ لأنه يَخْرُجُ من خلالِ أصابعه ما دامت كفاهُ مبسوطتينِ، فالغرضُ منْ هذا التشبيه تقريرُ حال المشبَّهِ، ويأْتي هذا الغرضُ حينما يكون المشبَّهُ أمرًا معنويًّا؛ لأَنَّ النفسَ لا تجزم بالمعنوياتِ جزمَها بالحسيَّات، فهي في حاجةٍ إلى الإقناعِ[٦٠].

٥. تَزْيِينُ الْمُشَبَّهِ أو تَقْبيحُهُ[٦١].

مثل التشبيه للتزيين قول أَبو الحسن الأَنباريِّ :

مَدَدْتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمُ احتِفاءً # كَمَدّهِماَ إِلَيْهِمْ بالهباتِ[٦٢].

وبيتُ أبي الحسن الأنباري من قصيدةٍ نالتْ شهرةً في الأدب العربي لا لشيءٍ إلا أنها حسّنتْ ما أجمعَ الناسُ على قُبحه

---

٦٠. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٤

٦١. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٥

٦٢. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والاشمئزازَ منه "وهو الصَّلْبُ" فهو يشبّهُ مدَّ ذراعي المصلوبِ على الخشبة والناسُ حولَه بمدِّ ذراعيهِ بالعطاءِ للسائلينَ أيام حياتهِ، والغرضُ من هذا التشبيه التزيينُ، وأكثر ما يكون هذا النوع في المديحِ والرثاء والفخر ووصفِ ما تميلُ إليه النفوسُ[٦٣].

مثال التشبيه للتقبيح قول أَعرابي في ذم امرأَته :

وتَفْتَحُ لا كانتْ فَماً لَو رَأَيْتَهُ # توَهَّمْتَهُ باباً مِنَ النَّار يُفْتَحُ

والأعرابيُّ في البيت الأخيرِ يتحدَّثُ عن امرأته في سُخط وألمٍ، حتى إنه ليدعو عليها بالحرمانِ منَ الوجود فيقول: "لا كانتْ"، ويشبِّهُ فمها حينما تفتحُه ببابٍ من أبوابِ جهنَّم، والغرضُ من هذا التشبيه التقبيحُ، وأكثرُ ما يكونُ في الهجاءِ ووصفِ ما تنفِرُ منه النفسُ[٦٤].

---

[٦٣]. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٤

[٦٤]. علي الجارمي علي الجارمي ومصطفى، *البلاغة الواضحة*. ص. ٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id